نظرية الطلب

مبادئ اقتصاد — إدارة الأعمال

مفهوم الطلب

الطلب هو الكميات المختلفة من سلعة معينة التي يرغب المستهلك في شرائها **ويقدر** على دفع ثمنها عند كل سعر من الأسعار الممكنة، خلال فترة زمنية معينة، مع ثبات العوامل الأخرى. فالرغبة وحدها دون القدرة الشرائية لا تشكل طلباً اقتصادياً.

قانون الطلب

ينص قانون الطلب على وجود **علاقة عكسية** بين سعر السلعة والكمية المطلوبة منها، مع ثبات العوامل الأخرى: إذا ارتفع السعر انخفضت الكمية المطلوبة، وإذا انخفض السعر زادت.

تفسير القانون

- **أثر الإحلال:** عند ارتفاع سعر السلعة يتجه المستهلك إلى بدائلها الأرخص نسبياً.
- **أثر الدخل:** ارتفاع السعر يقلل القوة الشرائية للدخل، فيشتري المستهلك كمية أقل.

جدول الطلب ودالته

لنفترض أن دالة الطلب على سلعة هي: الكمية المطلوبة $Qd = 100 - 2P$، حيث P السعر بالدينار. فيكون جدول الطلب:

- عند السعر 5 دنانير: الكمية المطلوبة 90 وحدة
- عند السعر 10 دنانير: 80 وحدة
- عند السعر 15 ديناراً: 70 وحدة
- عند السعر 20 ديناراً: 60 وحدة
- عند السعر 25 ديناراً: 50 وحدة

منحنى الطلب

عند تمثيل الجدول بيانياً بوضع السعر على المحور الرأسي والكمية على المحور الأفقي، نحصل على منحنى **ينحدر من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين**، أي ميله سالب، تعبيراً عن العلاقة العكسية.

محددات الطلب (العوامل الأخرى)

1. **دخل المستهلك:** في **السلع العادية** يزيد الطلب بزيادة الدخل، كاللحوم والملابس الجيدة؛ وفي **السلع الدنيا** يقل الطلب بزيادة الدخل لأن المستهلك يستبدلها بسلع أفضل، كالسلع المستعملة أو الرديئة.
2. **أسعار السلع الأخرى:** في **السلع البديلة** كالشاي والقهوة، يؤدي ارتفاع سعر القهوة إلى زيادة الطلب على الشاي؛ وفي **السلع المكملة** كالسيارات والوقود، يؤدي ارتفاع سعر الوقود إلى نقص الطلب على السيارات.
3. **أذواق المستهلكين وتفضيلاتهم:** تتأثر بالإعلان والموضة والعادات.
4. **توقعات المستهلكين:** إذا توقعوا ارتفاع السعر مستقبلاً زاد طلبهم الحالي.
5. **عدد المستهلكين في السوق:** زيادة السكان تزيد الطلب الكلي.

التغير في الكمية المطلوبة والتغير في الطلب

هذا التمييز من أهم مفاهيم المقرر:

- **التغير في الكمية المطلوبة:** ينتج عن تغير **سعر السلعة نفسها** فقط، ويظهر في صورة **حركة على منحنى الطلب نفسه** من نقطة إلى أخرى. مثال: انخفاض السعر من 20 إلى 15 ديناراً يزيد الكمية المطلوبة من 60 إلى 70 وحدة.
- **التغير في الطلب:** ينتج عن تغير **أحد المحددات الأخرى** كالدخل أو الأذواق أو أسعار السلع الأخرى، ويظهر في صورة **انتقال المنحنى كله**: إلى اليمين عند زيادة الطلب، وإلى اليسار عند نقصه.

مثال رقمي على انتقال الطلب

إذا ارتفع دخل المستهلكين فأصبحت دالة الطلب Qd = 130 − 2P، فعند السعر نفسه 20 ديناراً تصبح الكمية المطلوبة 130 − 40 = 90 وحدة بدلاً من 60. وقد انتقل المنحنى كله إلى اليمين بمقدار 30 وحدة عند كل سعر.

استثناءات من قانون الطلب

هناك حالات نادرة لا ينطبق فيها القانون، منها:

- **سلع التفاخر:** كالمجوهرات الثمينة والسيارات الفاخرة، قد يزيد الطلب عليها بارتفاع سعرها لأنها تعبّر عن المكانة الاجتماعية.
- **توقع ارتفاع الأسعار:** قد يشتري الناس كميات أكبر رغم ارتفاع السعر خوفاً من ارتفاع أكبر لاحقاً.

- **سلع جيفن:** سلع دنيا ضرورية تشكل جزءاً كبيراً من إنفاق الأسر الفقيرة، قد يزيد الطلب عليها عند ارتفاع سعرها.